جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

منهج الإمام مكي بن أبي طالب في التعامل مع القراءات غير المتواترة من خلال تفسيره الهداية

إعداد الدكتور

حسن محمد علي آل أيوب عسيري

أستاذ مشارك بقسم القرآن وعلومه

بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

مستلة من

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الأربعون، لعام ١٤٤٣هـ- ديسمبر ٢٠٢١م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢١/٦١٥٧ والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

منهج الإمام مكي بن أبي طالب في التعامل مع القراءات غير المتواترة من خلال تفسيره الهداية

حسن محمد علي آل أيوب عسيري
أستاذ مشارك بقسم القرآن وعلومه
بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية
البريد الكتروني:hmasiri@kku.edu.sa

ملخص البحث

يعد علم القراءات القرآنية من أبرز العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، وتأكيد إعجازه، وحجية خلوده، وقد اعتنى علماء المسلمين بهذا العلم وكتبوا فيه، ومن أبرزهم الإمام مكي بن أبي طالب الذي نثر في تفسيره ذكر القراءات القرآنية وتوجيهها والاستعانة بها في تفسير القرآن، وقد جاء هذا البحث معتنيا بجانب مهم من علم القراءات عند هذا الإمام، وذلك من خلال بيان منهجه في التعامل مع القراءات القرآنية غير المتواترة في تفسيره، عبر تتبع المواضع من كتاب الهداية، والتي ذكر فيها القراءات القرآنية غير المتواترة، وقد توصلت في هذا البحث إلى عظم اهتمام الإمام مكي القراءات غير المتواترة والاستعانة بها في معرفة تفسير الآيات، موصيا الباحثين إلى الاهتمام بالجانب التطبيقي لهذا العلم عند بقية أئمة التفسير، مع بيان أثر ذلك في اختياراتهم التفسيرية.

الكلمات المفتاحية: القراءات – المتواترة – التفسير – مكي– الهداية.

The Approach of Imam Makki Bin Abi Talib Dealing with Infrequent Readings Through his Interpretation of Guidance

Hassan Muhammad Ali Al Ayoub Asiri
Faculty member in the Department of Qur'an and its Sciences Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion at King Khalid University – Kingdome of Saudi Arabia
البريد الكتروني:hmasiri@kku.edu.sa

Research Summary

The science of Qur'anic readings is one of the most prominent sciences related to the Holy Qur'an, confirming its miraculousness, and the authenticity of its immortality. The research is concerned with an important aspect of the science of the readings of this imam, by showing his approach to dealing with the non-continuous Qur'anic readings in his interpretation, by tracing the places from the book of guidance, in which he mentioned the non-continuous Qur'anic readings. In this research, I found the greatness of Imam Makki's interest in non-recurrent readings and their use in knowing the interpretation of verses, recommending researchers to pay attention to the practical aspect of this science for the rest of the imams of interpretation, with an indication of the impact of this on their exegetical choices.

Keywords: Readings - Rrequent - Interpretation, Makki, Guidance.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله(١).

أما بعد:

فإن علم القراءات علم عظيم الشأن، جليل النفع، فبه يدرك بلاغة القرآن الكريم، وقوة إعجازه، وسمو معانيه، وبليغ أسلوبه.

وقد اعتنى العلماء بهذا العلم على وجه خصوص عناية فائقة تأليفا وتأصيلا، ولم يقتصر عملهم في ذلك على إفراده بالتأليف بل قاموا بذكر جملة من مسائلها في كتبهم في تفسير القرآن الكريم.

ويعد الإمام مكي بن أبي طالب من أولئك العلماء الذين ضربوا سهما وافراً في العلوم الإسلامية على وجه العموم، وفي علوم القرآن الكريم وتفسيره على وجه الخصوص، ويعد تفسيره المعروف باسم "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه"، من أبرز المؤلفات في التفسير.

ولم يقتصر فيه على مجرد بيان تفسير القرآن، بل ضمنه ذكر القراءات

---

(١) جزء من الخطبة المعروفة، وقد أخرجه ابن ماجه، في السنن، في كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، (١/ ٦٠٩)، رقم (١٨٩٢)، وأبو داود في السنن، في كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس، (١/ ٢٨٧)، رقم (١٠٩٧)، والترمذي في السنن، في كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، (٣/ ٤٠٥)، رقم (١١٠٥)، والنسائي في السنن، في كتاب الجمعة، باب كيفية الخطبة، (٣/ ١٠٤)، رقم (١٤٠٤). وقد أفرده الشيخ الألباني تصحيحه في جزء مفرد. ينظر: خطبة الحاجة التي كان رسول الله (ﷺ) يعلمها أصحابه (ص: ٩).

المتعددة في الآية الواحدة، والاستعانة بها في شرح المراد من الآية وبيان مقصودها.

وقد جاء عنوان البحث على النحو التالي:

منهج الإمام مكي بن أبي طالب

في التعامل مع القراءات غير المتواترة من خلال تفسيره الهداية

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية الموضوع من عدة جوانب، أبرزها ما يلي:

١- مكانة علم القراءات على وجه الخصوص، حيث إنه من العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى.

٢- أثر القراءات القرآنية في الكشف عن المعنى التفسيري للآيات.

أسباب اختيار الموضوع:

قمت باختيار هذا الموضع لعدد من الأسباب، وهي كما يلي:

١- مكانة الإمام مكي بن أبي طالب في علوم الشريعة عموما، وفي علوم القرآن والتفسير والقراءات على وجه الخصوص.

٢- مكانة تفسيره بين كتب تفسير القرآن؛ لما حوى من مسائل مهمة في التفسير وفي علوم القرآن، وفي القراءات القرآنية على وجه الخصوص.

أهداف البحث:

قمت باختيار هذا الموضع لعدد من الأسباب، وهي كما يلي:

١- جمع جملة من الأمثلة المتنوعة التي تخص القراءات غير المتواترة من كتاب الهداية للإمام مكي بن أبي طالب

٢- تلمس منهج الإمام مكي بن أبي طالب في طريقة تعامله مع القراءات القرآنية غير المتواترة

الدراسات السابقة:

وقفت على عدد من الأبحاث التي تناولت منهج الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات على وجه العموم، وهي:

الدراسة الأولى: منهج الاحتجاج للقراءات القرآنية عند الإمام مكي بن أبي طالب القيسي من خلال كتابه الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للباحثة: حوى فرجاني، إشراف: د:كمال قدة، وهو بحث مقدم للحصول على شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية- تخصص: التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، السنة الجامعية: ١٤٣٥ -١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤ - ٢٠١٥م.

ويختلف بحثي عن هذه الدراسة: في أن البحث الذي أقوم به إنما هو عن منهج الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات القرآنية غير المتواترة من خلال تفسيره الهداية، بخلاف الدراسة السابقة والتي تناولت منهجه في القراءات المتواترة من خلال كتابه الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.

الدراسة الثانية: موقف مكي بن أبي طالب القيسي من القراءات المتواترة في كتابه مشكل إعراب القرآن، إعداد: د. محسن هاشم درويش، وهو بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، العدد الثاني والثلاثون، ذو العقدة ١٤٢٧هـ- ديسمبر ٢٠٠٦م.

ويختلف بحثي عن هذه الدراسة: في أن البحث الذي أقوم به إنما هو عن منهج الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات القرآنية غير المتواترة من خلال تفسيره الهداية، بخلاف الدراسة السابقة والتي تناولت منهجه في القراءات المتواترة من خلال كتابه مشكل إعراب القرآن.

الدراسة الثالثة: القراءات القرآنية وأثرها في التفسير عند مكي بن أبي طالب القيسي من خلال كتابه "الهداية إلى بلوغ النهاية"، إعداد: هادي أحمد فايد.

ولم أقف على تفاصيل حول هذه الدراسة سوى أنها أطروحة مغربية نوقشت عام ٢٠١٦م.

ويختلف بحثي عن هذه الدراسة: في أن البحث الذي أقوم به إنما هو عن منهج الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات القرآنية غير المتواترة، بخلاف الدراسة السابقة والتي تناولت منهجه في القراءات المتواترة.

الدراسة الرابعة: منهج الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات من خلال تفسيره الهداية، إعداد: محمد أحمد طاهر غزلان، إشراف: د. فضل حسن عباس، وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدعوة وأصول الدين، الأردن، ٢٠١١م.

ويختلف بحثي عن هذه الدراسة: في أن البحث الذي أقوم به إنما هو عن منهج الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات القرآنية غير المتواترة، بخلاف الدراسة السابقة والتي تناولت منهجه في القراءات على وجه العموم.

خطة البحث:

المقدمة، وتشتمل على أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وبيان أهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، وحدود البحث، ومنهجه.

التمهيد، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** تعريف القراءات غير المتواترة.
- **المطلب الثاني:** التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب.
- **المطلب الثالث:** موقف الإمام مكي بن أبي طالب من القراءات غير المتواترة.

المبحث الأول: توجيه القراءة غير المتواترة.

المبحث الثاني: توجيه القول التفسيري بالقراءة غير المتواترة.

المبحث الثالث: توجيه القراءة غير المتواترة بما يتوافق مع القراءة المتواترة.

المبحث الرابع: نقد القراءة غير المتواترة.

الخاتمة، وفيها ذكر لأهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

حدود البحث:

يعتمد البحث على تتبع المواضع من كتاب الهداية للإمام مكي بن أبي طالب، والتي ذكر فيها القراءات القرآنية غير المتواترة، واستخلاص منهجه في التعامل معها، مع ضرب الأمثلة من تقريراته.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال تتبع المواضع التي ذُكرت فيها القراءات غير المتواترة، ويعتمد أيضا على المنهج التحليلي، وأتبعت في كتابة هذا البحث الطريقة الاستنباطية الاستقرائية الموضوعية، والمنهج المتبع في ذلك:

- ❖ التعريف بالقراءات القرآنية، وبيان المراد بالقراءات غير المتواترة.
- ❖ التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب.
- ❖ بيان موقف الإمام مكي بن أبي طالب من القراءات القرآنية غير المتواترة.
- ❖ بيان منهج الإمام مكي بن أبي طالب في تعامله مع القراءات القرآنية غير المتواترة.
- ❖ ذكر المراجع لكل منقول وعزوه لقائله، وذلك في الحاشية.
- ❖ عدم ترجمة الأعلام؛ لعدم خفاء حالهم على المتخصص.

التمهيد

المطلب الأول
تعريف القراءات غير المتواترة

القراءات: جمع مفردة (قراءة)، وهي مصدر للفعل الثلاثي (قرأ)، المشتق من الفعل الثلاثي (قرن).

قال **ابن فارس:** " القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة"(١).

ومعنى القراءة يرجع إلى المعنى الأول، وهو جمع الشيء إلى شيء.

قال الجوهري: "قرأت الشئ قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض"(٢).

وأما في الإصلاح، فقد عرفت القراءات بتعريفات متعددة، منها:

١- "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"(٣).

٢- "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"(٤).

٣- "علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره, من حيث السماع"(٥).

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس (٥/ ٧٦)، مادة (قرن).

(٢) الصحاح، للجوهري (١/ ٦٥)، مادة (قرأ).

(٣) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (١/ ٣١٨).

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للجزري (ص: ٩).

(٥) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطي (ص: ٦).

٤- "علم مذاهب الأئمة في قراءات نظم القرآن"(١).

٥- "مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها"(٢).

ويلاحظ على هذه التعريفات: الخلط بين مفهوم القراءات ومفهوم علم القراءات، وإيهامها أن ما اختلف فيه القراء لا يدخل ضمن مسمى القراءات(٣).

ويمكن تعريف القراءات بأنها: "اختيارات الناقلين لكتاب الله تعالى في كيفية نطق الكلمات وأدائها، اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لقائله"(٤).

أما المراد بالقراءات غير المتواترة في القراءات التي لم تتوفر فيها شرط التواتر في نقلها، وهي في مقابل القراءات المتواترة، والتي انحصرت عند العلماء في عشر قراء، وعدوا ما خرج عنها من قبيل القراءات غير المتواترة، ولا تسمى (قرآنا)، و إنما تكون من قبيل أحاديث الآحاد إذا ثبت إسنادها إلى النبي (ﷺ)، أو من قبيل تفسير الصحابي فيكون له حكم مذهب الصحابي ورأيه(٥).

(١) ترتيب العلوم، للمرعشي (ص: ١٣٥).

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني (١/ ٤١٢).

(٣) ينظر: القراءات القرآنية، لعبد الحليم قابة (ص: ٣٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) تيسير علم أصول الفقه، للجديع (ص: ١١٣).

المطلب الثاني
التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب

أولًا: اسمه ونسبه:

هو: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي القيرواني[1].

ثانيا: مولده ونشأته:

ولد لسبع بقين من شعبان من سنة (٣٥٥هـ) بالقيروان، وسافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فتلقى العلم على يد عدد من علمائها، ثم رجع إلى القيروان فأكمل طلبه علم القراءات على علمائها، ثم انتقل إلى الأندلس وسكن قرطبة.

ثالثًا: شيوخه:

تلقى (رحمه الله) العلم على عدد من الشيوخ، منهم:

١- أبو الحسن القابسي، توفي سنة (٤٠٣هـ).

٢- أبو الطيب بن غلبون، توفي سنة (٣٨٩هـ).

٣- عبيد الله أبو القاسم السقطي، توفي سنة (٤٠٦هـ).

٤- محمد بن محمد بن جبريل العجيفي، توفي سنة (٣٩٠هـ).

رابعا: تلامذته:

تتلمذ عليه طلبة كثيرون، منهم:

١- عبد الله بن سهل، توفي سنة (٤٨٠هـ).

٢- محمد بن أحمد بن مطرف، توفي سنة (٤٥٤هـ).

خامسا: مؤلفاته:

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (٥/ ٢٧٤)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٩/ ٥٦٩)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٥٩١)، الأعلام، للزركلي (٧/ ٢٨٦).

له (رحمه الله) تعالى عدد من المؤلفات، منها:

١- كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، وهو مطبوع[١].

٢- الإبانة عن معاني القراءات، وهو مطبوع[٢].

٣- مشكل إعراب القرآن، وهو مطبوع[٣].

سادسا: مكانته العلمية:

قال عنه ابن خلكان: "هو من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، كان حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل، كثير التواليف في علم القرآن محسناً لذلك، مجوداً للقراءات السبع عالماً بمعانيها"[٤].

وقال عنه الذهبي: "كان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم"[٥].

سابعا: وفاته:

توفي يوم السبت عند صلاة الفجر، ودفن يوم الأحد ضحوة لليلتين خلتا من محرم، من سنة (٤٣٧هـ).

---

(١) بتحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

(٢) بتحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

(٣) بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ عدد الأجزاء: ٢.

(٤) وفيات الأعيان، لابن خلكان (٥/ ٢٧٤).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٥٩١).

المطلب الثالث
موقف الإمام مكي بن أبي طالب من القراءات غير المتواترة

يعد الإمام مكي بن أبي طالب ممن لا يشترطون التواتر في القراءات، حيث قال صراحة: "إنما الأصل الذي يعتمد عليه في هذا: أن ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط المصحف، فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفا، متفرقين أو مجتمعين"(١).

وقد نص العلماء أيضا على صحة نسبة هذا القول لمكي، وثبوته عنه، وتبنيه لهذا الرأي(٢).

وهذا ما طبقه عمليا في تفسيره، ومن أمثلته قوله: "كان أبو سلمة بن عند الرحمن يقرأ في قراءة أبي: ﴿كأن لم تغن بالأمس، وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها، كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون﴾. ولا يحسن أن يقرأ أحد بهذه القراءة، لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة والتابعون"(٣).

وقوله: "إن كثيراً من المصاحف كتبت ﴿**بيِّنات**﴾ فيه بألف قبل التاء فمن قرأ بالتوحيد فلا يخلو من أن يكون خالف الخط، ومَخالفته لا يتجوز، أو تكون قراءة على لغة الذين قالوا في طلحة: طلحت فوقفوا بالتاء، هي لغة شاذة"(٤).

ومن أجل ذلك فقد كان الإمام مكي بن أبي طالب يستعين بالقراءات غير المتواترة في بيان تفسير القرآن، وتوجيه الأقوال القراءات غير المتواترة وتقويتها.

---

(١) الإبانة عن معاني القراءات، لمكي (ص: ٩٠- ٩١).

(٢) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي (ص: ١٤).

(٣) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٣٢٤٩- ٣٢٥٠).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٥٩٩٠).

المبحث الأول
توجيه القراءة غير المتواترة

التوجيه في اللغة مشتق من الفعل الثلاثي (وجه).

قال ابن فارس: "الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء، ووجهت الشيء: جعلته على جهة"(١).

ويقصد بالتوجيه بيان وجه الكلام، أو التعليل له، أو بيان الأوجه التي يتخرَّج عليها ويفهم من خلالها(٢).

وقد كان الإمام مكي بن أبي طالب كثيرا ما يقوم بتوجيه القراءة غير المتواترة، وذلك على حسب نوع التوجيه على النحو الآتي:

أولا: التوجيه التفسيري، ومن أمثلته:

(١) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ**﴾ [البقرة: ٢٥٨]: "قرىء: ﴿**فَبَهَتَ الَّذِي كَفَرَ**﴾(٣)، أي فبهت إبراهيم الكافر فـ(الذي) في موضع نصب، على هذه القراءة"(٤).

(٢) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ**﴾ [التوبة: ٦١]: "روى الأعمش عن أبي بكر: ﴿**قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ**﴾، بالتنوين والرفع فيهما، وهي قراءة الحسن(٥). ومعنى ذلك: قل هو أذن خيرٍ لا أذن شرٍ، وذلك أنهم قالوا:

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس (٦/ ٨٨ – ٨٩)، مادة (وجه)، بتصرف.

(٢) ينظر: الفوز الكبير في أصول التفسير، للدهلوي (ص: ١٨٦).

(٣) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ١٣٤)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للهذلي (ص: ٥٠٩).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٨٥٩).

(٥) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص: ٣١٩).

هو يسمع من كل أحد، ويسمع ما يقال له ويصدقه"[1].

(٣) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وامرأَتُه قَائمَةٌ**﴾ [هود: ٧١]: "أي: من وراء الستر، وفي قراءة ابن مسعود (ﷺ): ﴿وامرأته قائمة، وهو قاعد﴾[2]، وقيل: إنها كانت قائمة، تخدم الرسل، وإبراهيم جالس مع الرسل"[3].

وقد اختلف العلماء في سبب قيامها، فقد قال الواحدي: "قيل: كانت قائمة من وراء الستر تتسمع إلى الرسل، وقيل: كانت قائمة تخدم الأضياف، وإبراهيم جالس معهم"[4].

(٤) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**بَل هو آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ في صُدُورِ الَّذينَ أُوتُوا الْعلْمَ**﴾ [العنكبوت: ٤٩]: "قرأ قتادة: ﴿**آية بينة**﴾[5] بالتوحيد على معنى بل النبي بينة في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب... فأما من قرأ ﴿آية﴾ ، معناه: هلاّ أنزل على محمد آية تكون حجة علينا كالناقة لصالح، والمائدة لعيسى، ويؤكد التوحيد أجماعهم على التوحيد في يونس: ﴿**لَولَا أُنزِل عَلَيه آيَةٌ منْ ربِّه**﴾ [يونس: ٢٠]. وفي الرعد: ﴿**آيَةٌ منْ ربِّه**﴾ [الرعد: ٧، ٢٧]"[6].

(٥) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**مَا أُخْفي لَهم**﴾ [السجدة: ١٧]: "قرأ ابن مسعود (ﷺ): ﴿**ما نُخْفِي لَهم**﴾ بالنون[7]، فهذا شاهد لقراءة حمزة بإسكان

---

(١) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٤/ ٣٠٤٩).

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/ ٢٢)، معاني القرآن، للنحاس (٣/ ٣٦٣).

(٣) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٣٤٣٠).

(٤) التفسير البسيط، للواحدي (١١/ ٤٧٤).

(٥) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (٥/ ٢٣٢).

(٦) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٩/ ٥٦٣٨- ٥٦٤٠).

(٧) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص: ٥٦٩).

الياء[١] ، فالقراءتان جرتا على الإخبار عن الله جلَّ ذكره"[٢].

ويقول في ذلك الفراء: "قرأها حمزة: ﴿**ما أُخْفِي لَهم من قُرَّة أَعْيُنٍ**﴾ بإرسال الياء، وفي قراءة عبد الله (ﷺ): ﴿**ما نُخفِي لَهم من قُرَّةِ أَعينٍ**﴾. فهذا اعتبار وقوة لحمزة؛ وكل صواب"[٣].

(٦) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ [الحجرات: ١٣]: "روي عن ابن عباسَ (ﷺ) أنه قرأ: ﴿**لتعرفَوا أنَ أكرمكم عند الله**﴾[٤] بفتح (أن) وتعرفوا على مقال: تضربوا، على معنى: جعلهم شعوباً وقبائل لكي يعرفوا أن أكرمهم عند الله أتقاهم، ومجاز هذه القراءة: جعلهم كذلك ليعرفوا أنسابهم؛ لأن أكرمهم عند الله أتقاهم؛ لأن: ﴿**لِتعرِفُوا**﴾ عملت في (أن) لأنه لم يجعلهم شعوباً قبائل ليعرفوا أن أكرمهم عند الله أتقاهم، إنما جعلهم كذلك ليعرفوا أنسابهم. وكسر (إن) أولى وأتم في المعنى المقصود إليه بالآية"[٥].

ويلاحظ هنا أن الإمام مكي بعد أن قام بتوجيه القراءة غير المتواترة، نص على صواب القراءة الأخرى، وأنها أولى.

وفي ذلك يقول الأزهري: " اجتمع القراء على كسر الألف من قوله: ﴿إن أكْرمكَ عند الله﴾"[٦].

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص: ٥١٦)، الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ص: ٢٨٧).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٩/ ٥٧٦٠).

(٣) معاني القرآن، للفراء (٢/ ٣٣٢).

(٤) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣/ ٧٢).

(٥) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١١/ ٧٠١٢- ٧٠١٣).

(٦) معاني القراءات، للأزهري (٣/ ٢٦).

(٧) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله**﴾ [الحديد: ٢٩]: "قد قرأ ابن عباس (ﷺ): ﴿ليعلم﴾: وهي قراءة الجحدري. وقرأ ابن مسعود (ﷺ) وابن جبير: ﴿**لكي يعلم أهل الكتاب**﴾[١]، وذلك على التفسير، والمعنى فعل ذلك؛ لكي يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله الذي خصكم به لأنهم كانوا يرون أن الله فضلهم على جميع خلقه، فأعلمهم تعالى ذكره أنه قد أتى أمة محمد (ﷺ) من الفضل والكرامة ما لم يؤتهم من زيادة النور والمغفرة والأجر"[٢].

ويلاحظ هنا أن الإمام مكي حمل القراءات الواردة في الآية على أنها من باب التفسير، وليست من باب القراءات القرآنية الشاذة.

(٨) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم**﴾ [المجادلة: ٧]: "في حرف عبد الله (ﷺ): ﴿ولا أربعة إلا هو خامسهم﴾، وفيه أيضا: ﴿**إلا الله رابعهم**﴾[٣]... وهذه قراءة على التفسير لا يجوز أن يقرأ بها لمخالفتها للمصحف"[٤].

ويلاحظ هنا أن الإمام مكي حمل القراءات الواردة في الآية على أنها من باب التفسير، وليست من باب القراءات القرآنية الشاذة.

(٩) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**في جنات يتساءلون (٤٠) عن المجرمين (٤١) ما سلككم في سقر**﴾ [المدثر: ٤٠ - ٤٢]: "قرأ ابن الزبير (ﷺ): ﴿يتساءلون عن المجرمين، يا فلان: ما سلككم في سقر﴾[٥]. وهذه قراءة على

---

(١) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣/ ١٣٧).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١١/ ٧٣٤٢).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣/ ١٤٠).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١١/ ٧٣٦٠).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٣٦٦)، رقم (٣٣٩٩).

التفسير "[1].

ويلاحظ هنا أن الإمام مكي حمل القراءة الواردة في الآية على أنها من باب التفسير، وليست من باب القراءات القرآنية الشاذة.

وقال القرطبي: "هي قراءة على التفسير، لا أنها قرآن كما زعم من طعن في القرآن"[2].

ثانيا: التوجيه الفقهي، ومن أمثلته: قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾ [البقرة: ١٩٦]: "قرأ الشعبي: ﴿**والعمرة لله**﴾ بالرفع[3]، وكأنه تأول أن النصب يوجب فرض العمرة، وليس كذلك عند أكثر العلماء، وإنما معنى النصب هو الفرض بإتمام ما قد دخل فيه الرجل. فالعمرة ليست بفرض، وإتمامها إذا دخل فيها الداخل فرض. فالقراءة بالرفع تخرج وجوب إتمام العمرة عند الدخول فيها أن يكون فرضاً بالآية. ومعنى النصب: أتموا الفرض والتطوع. والفرض قد بين بقوله: ﴿**ولله على الناس حجُّ البيت**﴾ [آل عمران: ٩٧]"[4].

ومع قيام الإمام مكي بن أبي طالب بتوجيه هذه القراءة، إلا أن بعض العلماء ردها صراحة، فقد قال ابن حزم: "أما القراءة ﴿والعمرة لله﴾ بالرفع فقراءة منكرة لا يحل لأحد أن يقرأ بها"[5].

ثالثا: التوجيه النحوي، ومن أمثلته: قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون**﴾ [الأنعام: ٤٦]: "روى ابن (عامر) عن أصحابه عن ورش: (به انظر) بالضم للهاء، وكذلك روى ابن

(١) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١٢/ ٧٨٤٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٩/ ٨٧).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (١/ ١١٤).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٦٤٥- ٦٤٦).

(٥) المحلى بالآثار، لابن حزم (٥/ ١٠).

سعدان عن (المسيبي)، وهي قراءة الأعرج[1]، أتوا بالهاء على أصلها، وهو الضم. وإنما كسرت – في قراءة الجماعة – لأجل كسرة الباء قبلها، لئلا يخرج من كسر إلى ضم، وذلك ثقيل. وقيل: إنما كسرت الهاء، لأنه ليس في الكلام (فعِل)، والضم هو الأصل"[2].

رابعا: التوجيه الإعرابي، ومن أمثلته:

(١) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وعلى أبصارهم غشاوة**﴾ [البقرة: ٧]: "أما إعادة الحرف في ﴿وعلى أبصارهم﴾، فللعلل التي ذكرنا، ولأنه حرف متصل بفعل مضمر غير الأول فقويت فيه الإعادة، والتقدير: وجعل على أبصارهم غشاوة، وهذا، إنما هو على قراءة من نصب ﴿**غشاوة**﴾، وهو مروي عن عاصم[3]"[4].

(٢) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض**﴾ [المائدة: ٣٢]: "قرأ الحسن: ﴿**أو فسادا**﴾ بالنصب[5]، على معنى: أو تحمل فساداً، ويجوز أن يكون مصدراً على معنى: أو أفسد فساداً"[6].

(٣) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل**﴾ [الأعراف: ٥٣]: "قرأ الحسن: ﴿أو نرد

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، للقسطلاني (٢/ ١٠٩).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٣/ ٢٠٢٥).

(٣) ينظر: معاني القراءات، للأزهري (١/ ١٣١).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ١٤٨).

(٥) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (٢/ ٢٩٨).

(٦) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٣/ ١٦٨٦).

فنعمل﴾ بالرفع فيهما[1]، على (لفظ) العطف على ﴿نردُّ﴾. ورفع ﴿نرد﴾ على الاستفهام كما ذكرنا"[2].

(٤) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما**﴾ [المائدة: ٢٣]: "لم يدخلها أحد ممن كان مع موسى، هلكوا كلهم في التيه، إلا الرجلين فإنهما دخلاها، ودخلها (مع) موسى أبناء القوم الهالكين في التيه، وهذا على قراءة من قرأ: ﴿**يخافون**﴾ بالضم[3]"[4].

وقال ابن جني في توجيهها: "يحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون من المؤمنين الذين يرهبون ويتّقون لما لهم في نفوس الناس من العفة والورع والستر؛ وذلك أنه من كان في النفوس كذلك رهب واحتشم وأُطيع وأُعظم؛ لأن من أطاع الله سبحانه أُكرم وأُطيع، ومن عصاه امتهن وأُضيع. والآخر: أن يكون معناه من الذين إذا وعظُوا رهبوا وخافُوا، فإذا أتاهم الرسول بالحق أطاعوا وخضعوا؛ أي: ليسوا ممن يركب جهله ولا يصغي إلى ما يحد له، فيكون كقوله: ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى**﴾ [الحجرات: ٣]، وكقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ**﴾ [يس: ١١]، ونحو ذلك من الآي الدالة على رهبة المؤمنين وطاعتهم، فهذا إذن من أُخيف والأول من خيف"[5].

خامسا: التوجيه اللغوي، ومن أمثلته:

(١) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وما كُنتُ متَّخذَ المُضلِّينَ عضُداً**﴾ [الكهف: ٥١]: "في عضد ستة أوجه: وعضد، وعضَد، وعَضُد بضمتين وبه قرأ

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، للقسطلاني (٤/ ٣١٧).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٤/ ٢٣٩٤).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (٢/ ٢٨٩).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٣/ ١٦٦٦).

(٥) المحتسب، لابن جني (١/ ٢٠٨- ٢٠٩).

الحسن[1]، وحكى هارون القارى ﴿عَضدٌ﴾. ويجوز عند أبي إسحاق ﴿عضداً﴾ على قراءة الحسن بسكون الأوسط[2]، والسادس: ﴿عضداً﴾ على لغة من قال: كتْف في كتف"[3].

(٢) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قَالَ بَصُرتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ**﴾ [طه: ٩٦]: "قرأ الحسن وقتادة: ﴿**فقبصت قَبصة**﴾ بالصاد غير المعجمة[4]، وذلك الأخذ بأطراف الأصابع. والقبضة على قراءة الجماعة قبضك على الشيء بملء كفك مرة واحدة. والقبضة بضم القاف، مقدار ما يقبض كالغرفة والغرفة"[5].

وقد وجهها الفراء توجيها آخر، فقال: "القبصة والقبضة جميعا: اسم التراب بعينه، فلو قرئتا كان وجها"[6].

(١) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (٣/ ٥٢٣).
(٢) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٣/ ٢٩٤).
(٣) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٦/ ٤٤٠٦).
(٤) ينظر: المحتسب، لابن جني (٢/ ٥٥).
(٥) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٧/ ٤٦٩٠).
(٦) معاني القرآن، للفراء (٢/ ١٩٠).

المبحث الثاني

توجيه القول التفسيري بالقراءة غير المتواترة

لم يقتصر الإمام مكي بن أبي طالب في تفسيره على ذكر القراءات القرآنية، وإنما كان يوظف ذلك بحسب ما يراه وافيا في الدلالة على مقصوده واختياره، ومن ذلك أنه كان يقوم بتوجيه القول التفسيري الوارد في الآية بالقراءة غير المتواترة، ومن أمثلته:

(١) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة**﴾ [البقرة: ٣١]: "في قراءة أُبي: ﴿**ثم عرضها**﴾، يريد عرض الأسمَاء... وفي قراءة عبد الله (ﷺ): ﴿**ثم عرضهنَّ**﴾[١] على التأنيث لما لا يعقل من الموات والأجناس"[٢].

والراجح في هذه المسألة أن الله تعالى علّم آدم أسماء كل شيء، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، حيث قال: "قوله: ﴿**الأسماء كلها**﴾ لفظ عام مؤكد؛ فلا يجوز تخصيصه بالدعوى"[٣].

وقال ابن عثيمين: "هذه الأسماء -والله أعلم- ما يحتاج إليها آدم، وبنوه في ذلك الوقت"[٤].

(٢) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وقالوا قلوبنا غلف**﴾ [البقرة: ٨٨]: "يجوز أن يكون ﴿**غلف**﴾ جمع غلاف، لكن أسكن تخفيفاً. ومعناه: قلوبنا أوعية للعلم لا تحتاج إلى علم محمد (ﷺ) . وعلى ذلك قراءة من قرأ بِضمِ اللام، وهي قراءة

---

(١) ينظر: معاني القرآن، للفراء (١/ ٢٦).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٢٢٨).

(٣) الإيمان الكبير، لابن تيمية (ص: ٤٩).

(٤) تفسير الفاتحة والبقرة، للعثيمين (١/ ١١٩).

الأعرج وابن محيصن ورويت عن أبي عمرو وابن عباس (رضي الله عنهم)[1]"[2].

(٣) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وجوههم قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا**﴾ [يونس: ٢٧]: "قيل معناه: بقية من الليلَ كما قال: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ**﴾ [هود: ٨١، والحجر: ٦٥]: أي: ببقية منه، وهو اسم ما قُطِع مِن اللَّيل وفي قراءة أُبي (رضي الله عنه): ﴿**كأنما يغشى وجوههم قِطْعٌ من الليل مظلمٌ**﴾[3]"[4].

(٤) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا**﴾ [يوسف: ٣٦]: "في قراءة ابن مسعود (رضي الله عنه): ﴿**أعصر عنبا**﴾[5] ومعناه: خمر عنب"[6].

وقال أبو حيان بعد أن عزا هذه القراءة لابن مسعود وأبي (رضي الله عنهما): "ينبغي أن يحمل ذلك على التفسير لمخالفته سواد المصحف، وللثابت عنهما بالتواتر قراءتهما: ﴿أعصر خمرا﴾"[7].

(٥) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**﴾ [الرعد: ٤٣]: "قال الحسن: ﴿**ومن عنده علم الكتاب**﴾ هو الله، يذهب إلى أن المعنى: كفى بالله، والذي عنده علَم الكتَاب. واختار النحاس هذا القول[8]، واستبعد أن يستشهد الله لأحد من خلقه. ودل على ذلك قول عكرمة،

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص: ١٦٤)، الحجة للقراء السبعة، للفارسي (٢/ ١٥٥).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٣٤٣).

(٣) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (٥/ ١٣٠).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٣٢٥٧).

(٥) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ٣٤٣).

(٦) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٣٥٦٢- ٣٥٦٢).

(٧) البحر المحيط، لأبي حيان (٦/ ٢٧٦).

(٨) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (٣/ ٥٠٨).

وابن جبير[1]، وغيرهما: نزلت هذه الآية بمكة، فلا سبيل إلى ذكر عبد الله بن سلام هنا، لأنه بالمدينة أسلم. ويدل على ذلك أيضاً أنه قد قرأ ﴿ومِنْ عنده علْم الكتاب﴾: فهذا هو الله، جل ذكره، لا يجوز غيره، أي: ومن عند الله علَم الكَتاب. وهي قراءة مروية عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، وغيره[2]"[3].

(٦) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿فاجعل أَفْئدَةً من النَّاسِ تهوِي إِلَيْهِم﴾ [إبراهيم: ٣٧]: "عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن معنى: ﴿تهوِي إِلَيهِم﴾: أي: تهوى السكنى عندهم، وهذا المعنى إنما يكون على قراءة من قرأه بفتح الواو، وهي قراءة مروية عن مجاهد[4]"[5].

(٧) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿ولَقَدْ آتَينَا موسى وهَارونَ الْفُرقَانَ وضِيَاء﴾ [الأنبياء: ٤٨]: "الضياء هو التوراة، أضاءت لهما ولمن اتبعهما أمر دينهم، وفي دخول الواو في ﴿وضياء﴾ دليل على أن الضياء غير الفرقان... وقرأ ابن عباس (رضي الله عنهما): ﴿الفرقان ضياء﴾ بغير واو[6]، فيكون الفرقان على هذا القراءة التوراة بغير اختلاف"[7].

(٨) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ [المعارج: ٢]: "قيل ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ معناه: على الكافرَين، قاله الضحاك، وكذلك هي في قراءة

(١) ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني (٣/ ١٠١).
(٢) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ٣٥٨).
(٣) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٣٧٦٤- ٣٧٦٥).
(٤) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/ ٧٨)، المحتسب، لابن جني (١/ ٣٦٤).
(٥) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٣٨٣٠).
(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٣/ ٣٩٤).
(٧) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٧/ ٤٧٦٥).

أبي (ﷺ): ﴿على الكافرين﴾[1]"[2].

(١) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (٥/ ٣٦٥).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١٢/ ٧٦٩٦- ٧٦٩٧).

المبحث الثالث

توجيه القراءة غير المتواترة بما يتوافق مع القراءة المتواترة

كما كان الإمام مكي بن أبي طالب في تفسيره يقوم بتوجيه القول التفسيري الوارد في الآية بالقراءة غير المتواترة، فقد كان أيضا يقوم بتوجيه القراءة غير المتواترة بما يتوافق مع القراءة المتواترة، ومن أمثلته:

(١) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ**﴾ [البقرة: ١١٩]: "ومع ذلك فقراءة أُبيَ وعبد الله (ﷺ) تشهدان للرفع، لأن قراءة أبي (ﷺ): ﴿**وما تسأل**﴾[١]، وقراءة عبد الله (ﷺ): ﴿**ولن تسأل**﴾[٢] وذلك يشهد أن الرفع بمعنى النفي"[٣].

(٢) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ**﴾ [البقرة: ١٣٣]: "قرأ يحيى بن يعمر والحسن وأبو رجاء والجحدري ﴿**وَإِلَهِ أَبِيكَ**﴾[٤] بلفظ التوحيد، فيحتمل أن يكون جمعاً مسلماً، فيكون كالقراءة التي عليها الجماعة، ويحتمل أن يكون موحداً وإبراهيم بدل منه وإسماعيل وإسحاق عطف على الأب، وهما في القول الأول بدل الجمع الذي قبلهما"[٥].

(٣) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ**﴾ [الأنعام: ١٦]: "في قراءة عبد الله وأُبي (ﷺ): ﴿من يَصرفَ الله عن

---

(١) ينظر: معاني القرآن، للفراء (١/ ٢٢٥).

(٢) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص: ١١٢).

(٣) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٤١٩).

(٤) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ١١٢).

(٥) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٤٦٠).

يوم القيامة﴾[1]، وهذا شاهد لمن قرأ بالفتح"[2].

(٤) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ**﴾ [هود: ٨١]: "﴿**إلا امرأتَك**﴾ نهى أن يخرج بها. ومن قرأ بالرفع، فالمعنى: ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك، فيكون قد خرج بها، فالتفتت تنظر ما حل بقولمها، فأصابها ما أصابهم. ومن نصب فعلى الاستثناء. وفي قراءة ابن مسعود (ﷺ): ﴿فأسر بأهلك إلا امرأتك﴾[3]. وهذا يدل على الاستثناء، والمعنى: فأسر بأهلك إلا امرأتك، فيكون المعنى: إنه خرج بهم إلا امرأته، وإنه لم يخرج بها. والنهي في الالتفات، إنما وقع على من خرج معه، إلا امرأته"[4].

قال الشيخ الشنقيطي: "الظاهر أن وجه الجمع بين القراءتين المذكورتين أن السر في أمر لوط بأن يسري بأهله هو النجاة من العذاب الواقع صبحا بقوم لوط، وامرأة لوط مصيبها ذلك العذاب الذي أصاب قومها لا محالة، فنتيجة إسراء لوط بأهله لم تدخل فيها امرأته على كلا القولين، وما لا فائدة فيه كالعدم، فيستوي معنى أنه تركها ولم يسر بها أصلا، وأنه أسرى بها وهلكت مع الهالكين. فمعنى القولين راجع إلى أنها هالكة، وليس لها نفع في إسراء لوط بأهله، فلا فرق بين كونها بقيت معهم، أو خرجت وأصابها ما أصابهم. فإذا كان الإسراء مع لوط لم ينجها من العذاب، فهي ومن لم يسر معه سواء، والعلم عند الله تعالى"[5].

---

(١) ينظر: الكشاف، للزمخشري (٢/ ١٠).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٣/ ١٩٧٥).

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري (١٢/ ٥٢٥).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٥/ ٣٤٤٥).

(٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي (٢/ ١٩١).

﴿ المبحث الرابع ﴾
نقد القراءة غير المتواترة

لم يقتصر الإمام مكي بن أبي طالب على مجرد إيراد القراءات القرآنية غير المتواترة، أو الاستشهاد بها، أو توجيهها، بل شمل ذلك أيضا نقدها، وبيان ما فيها من وجوه الضعف والتوهين، ومن أمثلته:

(١) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ [البقرة: ٢٤]: ﴿الوقود﴾ بفتح الواو: الحطب، وبضم الواو: التوقد، وحكى الأخفش[١] عن بعض العرب أن الفتح والضم معاً بمعنى الحطب[٢]، وقال الكسائي: الفتح هو الحطب، والضم هو الفعل، يعني المصدر، فعلى هذا لا تحسن القراءة إلا بفتح الواو؛ لأنه تعالى أخبر أن الذي تتوقد به النار هو الناس أعاذنا الله منها ووفقنا لما ينجينا منها، وختم لنا بخير يبعدنا منها"[٣].

وقال الثعلبي: "بضم الواو حيث كان وهو رديء، لأن الوقود بضم الراء المصدر وهو الالتهاب، والوقود بالفتح وهو ما يوقد به النار كالظهور والبرود، ومثليهما ومثل الوضوء والوضوء"[٤].

(٢) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا**﴾ [البقرة: ١٠٤]: "قرأ الأعمش: ﴿**أنظرنا**﴾ -بقطع الألف وكسر الظاء- أي: أخرنا[٥]، وذلك بعيد لأنهم لم يؤمروا بالتأخير، إنما أمروا بالقرب

---

(١) معاني القرآن، للأخفش (١/ ٥٧).
(٢) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ٦٣).
(٣) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ١٩٤).
(٤) الكشف والبيان، للثعلبي (١/ ١٦٩).
(٥) ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني (١/ ١١٩).

منه والتلطف في الخطاب. وقيل: معنى قراءة الأعمش: أمهلنا"[1].

(٣) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**﴾ [البقرة: ١٨٤]: "قرأ ابن جبير وعطاء وعكرمة: ﴿**يطوَّقونه**﴾ بواو مشددة[2]، أي: يكلفون صومه ولا يقدرون، يعني الشيخ والعجوز والحامل، وهي قراءة تروى عن عائشة، وكان إسماعيل القاضي يضعف هذه القراءة ويقول: كيف يقرأ: ﴿**يطوَّقونه**﴾ على معنى يكلفونه، وهم لا يقدرون على صومه وبعده: ﴿**وأن تصوموا خير لكم**﴾، وكيف يقال لمن لا يقدر على الصوم: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾؟ هذا معنى كلامه، وقد قرأ مجاهد به، أعني بالتشديد للواو. وروي أيضاً عن عكرمة: ﴿**وعلى الذين يطيقونه**﴾ بالتشديد في الياء والطاء على معنى: يتطيَّقونه. وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قرأ: ﴿**يطيَّقونه**﴾ بضم الياء الأولى وتشديد الثانية[3]. قال ابن الأنباري: في هاتين القراءتين لحن؛ لأن الفعل من الواو مأخوذ من الطوق، فلا معنى لقلب الواو ياء بغير علة ولا أصل. وروي أيضاً عن مجاهد: ﴿**يطوَّقونه**﴾ بفتح الياء وتشديد الطاء والواو[4]، بمعنى يتكلفونه"[5].

(٤) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**إنما الصدقات للفقراء والمساكين**﴾ [التوبة: ٦٠]: "لا حجة في قراءة من قرأ: ﴿**مسَّاكين**﴾، بالتشديد؛ لأن الجماعة على التخفيف"[6].

---

(١) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٣٨٥).

(٢) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ١١٨).

(٣) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ١١٨).

(٤) ينظر: المحتسب، لابن جني (١/ ١١٨).

(٥) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١/ ٥٩٥- ٥٩٦).

(٦) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٤/ ٣٠٤٠- ٣٠٤١).

(٥) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا**﴾ [الفرقان: ٦١]: "قرأ الأعمش ﴿**وقمرا**﴾ بضم القاف وإسكان الميم[١]، جعله جمعاً وهي قراءة شاذة"[٢].

(٦) قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد**﴾ [غافر: ٢٩]: "قرأ معاذ بن جبل (ﷺ): ﴿**سبيل الرشاد**﴾ بالتشديد[٣]، يعني أن فرعون قال لقومه: ما أهديكم إلا إلى طريق الله جل ذكره. وهذه القراءة بعيدة في اللغة لأن فعالاً لا يكون من أفعل وإنما يكون من الثلاثي للتكثير. فإن أردت لتكثير من الرباعي جئت بـ(مفعال)"[٤].

(١) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (٤/ ٢١٧).

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (٨/ ٥٢٤٧).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (٦/ ٢١٨).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (١٠/ ٦٤٢٤- ٦٤٢٥).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد خلصت في نهاية هذا البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، وهي كما يلي:

أولا: النتائج:

(١) أهمية القراءات القرآنية ومكانتها في العلوم الإسلامية، وأثرها في الكشف عن المعنى التفسيري للآيات.

(٢) مكانة الإمام مكي بن أبي طالب في علوم القرآن والتفسير والقراءات.

(٣) يمكن تعريف القراءات بأنها: "اختيارات الناقلين لكتاب الله تعالى في كيفية نطق الكلمات وأدائها، اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لقائله".

(٤) المراد بالقراءات غير المتواترة في القراءات التي لم تتوفر فيها شرط التواتر في نقلها.

(٥) يعد الإمام مكي بن أبي طالب ممن لا يشترطون التواتر في القراءات.

(٦) الإمام مكي بن أبي طالب كثيرا ما يقوم بتوجيه القراءة غير المتواترة.

(٧) تنوعت توجيهات الإمام مكي بن أبي طالب للقراءات القرآنية غير المتواترة إلى توجيهات: تفسيرية، وفقهية، ونحوية، وإعرابية، ولغوية.

(٨) من منهج الإمام مكي بن أبي طالب في تعامله مع القراءات غير المتواترة استخدامها في توجيه القول التفسيري الوارد في الآية.

(٩) من منهج الإمام مكي بن أبي طالب في تعامله مع القراءات غير المتواترة توجيهها بما يتوافق مع القراءة المتواترة.

(١٠) من منهج الإمام مكي بن أبي طالب في تعامله مع القراءات غير المتواترة نقدها وبيان ما فيها من وجوه الضعف.

ثانيا: التوصيات:

- أهمية تتبع مناهج الأئمة المفسرين في طرق تعاملهم من القراءات القرآنية المتواترة وغير المتواترة، حيث إنها تعد مجالا عمليا في إدراك تصرفات الأئمة مع القراءات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

(١) **الإبانة عن معاني القراءات**. القيسي، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي. تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي. (د. ط)، مصر: دار نهضة مصر للطبع والنشر، (د. ت).

(٢) **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**. الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني. تحقيق: أنس مهرة. ط٣، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

(٣) **الأعلام**. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

(٤) **الإيمان الكبير**. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٥، الأردن: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

(٥) **البحر المحيط**. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي. تحقيق: صدقي محمد جميل. (د. ط)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

(٦) **البرهان في علوم القرآن**. الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

(٧) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: بشار عواد معروف. ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

(٨) **ترتيب العلوم**. ساجقلي زاده، محمد بن أبي بكر المرعشي. تحقيق: محمد بن إسماعيل السيد أحمد. ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

(٩) **التفسير البسيط.** الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي. تحقيق: (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود. ط١، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

(١٠) **تفسير الفاتحة والبقرة.** العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. ط١، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.

(١١) **تفسير القرآن.** السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. ط١، السعودية: دار الوطن، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(١٢) **تفسير عبد الرزاق.** الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني. تحقيق: محمود محمد عبده. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

(١٣) **تيسير علم أصول الفقه.** الجديع، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب. ط١، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

(١٤) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن.** الطبري، محمد بن جرير بن يزيد الآملي. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط١، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

(١٥) **الجامع لأحكام القرآن.** القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

(١٦) **حجة القراءات.** ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. تحقيق: سعيد الأفغاني. (د. ط)، بيروت: دار الرسالة، (د. ت).

(١٧) **الحجة في القراءات السبع.** ابن خالويه، الحسين بن أحمد. تحقيق: عبد العال سالم مكرم. ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ.

(١٨) **الحجة للقراء السبعة.** الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي. ط٢، دمشق/ بيروت: دار المأمون للتراث،

١٤١٣ هـ-١٩٩٣م.

(١٩) **خطبة الحاجة التي كان رسول الله (ﷺ) يعلمها أصحابه.** الألباني، محمد ناصر الدين الأشقودري. ط١، الطائف: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٢٠) **السبعة في القراءات.** ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي. تحقيق: شوقي ضيف. ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ.

(٢١) **السنن.** ابن ماجه. محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين. ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

(٢٢) **السنن.** أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د. ط)، صيدا/ بيروت: المَكتبة العصرية، (د. ت).

(٢٣) **السنن.** الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين. ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٢٤) **السنن،** أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، المجتبى من السنة (ط٥)، بيروت، مكتب تحقيق التراث ١٤٢٠هـ.

(٢٥) **سير أعلام النبلاء.** الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين. ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥ م.

(٢٦) **الصحاح.** الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٢٧) **غيث النفع في القراءات السبع.** الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم النوري. تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٢٨) **الفوز الكبير في أصول التفسير.** ولي الله الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم المعروف. عرَّبه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي. ط٢، القاهرة: دار

الصحوة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
(٢٩) **القراءات القرآنية تاريخها- ثبوتها- حجيتها- وأحكامها**. قابة، عبد الحليم بن محمد الهادي. ط٢، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠هـ.
(٣٠) **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**. الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. ط١، الكويت: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
(٣١) **لطائف الإشارات لفنون القراءات**. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر. تحقيق: خالد حسن. (د. ط)، مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، (د. ت).
(٣٢) **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**. ابن جني، عثمان بن جني الموصلي. (د. ط)، مصر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
(٣٣) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
(٣٤) **المحلى بالآثار**. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي. (د. ط)، بيروت: دار الفكر، (د. ت).
(٣٥) **مشكل إعراب القرآن**. القيسي، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي. تحقيق: حاتم صالح الضامن. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
(٣٦) **معاني القرآن**. الأخفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي. تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة. ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
(٣٧) **معاني القراءات**. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري. ط١، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب-جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

(٣٨) **معاني القرآن وإعرابه.** الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣٩) **معاني القرآن.** الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، وآخرين. ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، (د. ت).

(٤٠) **معاني القرآن.** النحاس، أحمد بن محمد. تحقيق: يحيي مراد. ط١، (د. م) كتب عربية، (د. ت).

(٤١) **مقاييس اللغة.** ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د. ط)، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٤٢) **مناهل العرفان في علوم القرآن.** الزُّرقاني، محمد عبد العظيم. ط٣، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د. ت).

(٤٣) **منجد المقرئين ومرشد الطالبين.** ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

(٤٤) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.** ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي،. تحقيق: إحسان عباس. ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص باللغة العربية	١٢١٩
الملخص باللغة الإنجليزية	١٢٢٠
المقدمة	١٢٢١
التمهيد	١٢٢٦
• **المطلب الأول:** تعريف القراءات غير المتواترة	١٢٢٦
• **المطلب الثاني:** التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب	١٢٢٨
• **المطلب الثالث:** موقف الإمام مكي بن أبي طالب من القراءات غير المتواترة	١٢٣٠
المبحث الأول: توجيه القراءة غير المتواترة	١٢٣١
المبحث الثاني: توجيه القول التفسيري بالقراءة غير المتواترة	١٢٣٩
المبحث الثالث: توجيه القراءة غير المتواترة بما يتوافق مع القراءة المتواترة	١٢٤٣
المبحث الرابع: نقد القراءة غير المتواترة	١٢٤٥
الخاتمة	١٢٤٨
فهرس المصادر والمراجع	١٢٥٠
فهرس الموضوعات	١٢٥٥